

القرن العشرين . فأنظر مثلاً الي إحياء كلمة وزير في مصر ، بجانب إحياء كلمة سكرتير في بريطانيا أو الولايات المتحدة . وأنظر الي إحياء عبارات : صاحب الدولة . صاحب السعادة . صاحب العزة فأنها جميعاً عبارات تفتت العقائد الديمقراطية التي تقول بالمساواة الاجتماعية . أو أنظر الي كلمة «حضرة» التي لا يمكن ترجمتها الي أي لغة أوروبية (ولكن يمكن ترجمتها الي اللغة الصينية القديمة)

ثم أنظر الي ماورثنا من المجتمع العربي القديم بشأن المرأة . فإنه ألغى هذا المجتمع المرأة من الحياة الاجتماعية إلغاء يكاد يكون تاماً أما نحن فقد « رددنا الاعتبار » للمرأة المصرية . ولكن مازالنا نستعمل الكلمات القديمة ، فنقول « أم فلان » أو « حرم فلان » ، و لا نذكر الأسم . مع أن الأسم جزء من الشخصية ، وإهماله هو سبة للمرأة ألا ترى كيف أن أحدنا يفتاظ إذا أخطأ أحد في ذكر أسمه فقال « علم حسين » بدلاً من الأسم الحقيقي « حسين على » ؟ وهذا لأن كلاً منهم يحس أن أسمه من كرامته ، وهو بعض شخصيته . وإهمالنا لأسم المرأة هو تراث لغوي قديم ، يحمل إلينا عقيدة اجتماعية يجب أن نكافحها فيجب أن نؤلف بين المجتمع ولغته . فنجعل اللغة ديمقراطية ، إن شئنا أن نكون مجتمعاً ديمقراطياً